بالجنة وقال الطيبي اصل الكلام من يحفظ ما بين لحييه
من اللسان والفم مما لا يعنيه من الكلام والطعام يدخل
الجنة فاراد ان يوكد الوعد تاكيدا بليغا فابرزه في صورة
التمثيل ليشير بانه واجب الاداء فشبه صورة حفظ المؤمن
نفسه بما وجب عليه من امر النبي صلى الله عليه وسلم
ونهيه وشبه ما يترتب عليه من الفوز بالجنة وانه واجب
على الله بحسب الوعد اداوه وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو الواسطة والشفيع بينه وبين الله تعالى
بصورة شخص له حق واجب الاداء على آخر فيقوم به
ضامن يتكفل باداء حقه وادخل المشبه في جنس صورة
المشبه به وجعله فردا من افراده ثم ترك المشبه به
وجعل القرينة الدالة عليه ما يستعمل فيه من الضمان
ونحوه في التنزيل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة او وخص اللسان والفرج
لانهما اعظم البلاء على الانسان في الدنيا فمن وقي شرهما
وقي اعظم الشر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد
ليتكلم بالكلمة اي بالكلام المفهم المفيد من رضوان
الله اي مما يرضي الله لا يلقي بضم التحتية وكسر
القاف لها اي للكلمة بالا اي قلبا يرفعه الله بها
درجات كان يخلص انسانا من مظلمة عن مسلم او تفرج
كربة وفي نسخة يرفعه الله بها درجات وان العبد
ليتكلم بالكلمة عند ذي سلطان جائر يريد بها
هلاك مسلم او ان المراد انه يتكلم بكلمة خنا
او يعرض بمسلم بكبيرة او بمجون او استخفاف بشريعة

وان كان

وان كان غير معتقد او غير ذلك من سخط الله اي مما لا
يرضى به تعالى ومن سخط الله حال من الكلمة او صفة
لها اذ اللام جنسية والجملة الفعلية اما حال من ضمير العبد
المستكن في ليتكلم او صفة لها باعتبار ان المذكور بين
قاله في المصابيح لا يلقي لها بالا اي يتكلم بها على غفلة
من غير تثبت ولا تامل يهوي بفتح التحتية وسكون الهاء
وكسر الواو بها في جهنم قال ابن عبد البر هي كلمة السوء
عند السلطان الجائر وقال ابن عبد السلام هي الكلمة
لا يعرف حسنها من قبحها فيحرم على الانسان ان يتكلم بما
لا يعرف حسنه من قبحه عن ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثلي بفتح الميم والمثلثة والمثل
الصفة العجيبة الشان يوردها البليغ على سبيل التشبيه
لارادة التقريب ومثل ما بعثني الله به اليكم وفي
نسخة حذف العائد اي مع المبعوث اليهم فالمثل المورد
لهذه الثلاثة كما يعلم من الحديث كمثل رجل اتى قوما
بالتنكير للشيوع فقال لهم اني رايت الجيش
المعهود بعيني بتشديد التحتية بالتثنية وفي نسخة
بعيني بالافراد واني انا النذير العريان بضم العين
المهملة وسكون الراء بعدها تحتية من التعري قيل الاصل
فيه ان رجلا لقي جيشا فسلبوه واسروه فانفلت الى قومه
فقال اني رايت الجيش وسلبوني فراوه عريانا فتحققوا
صدقه لانهم كانوا يعرفونه ولا يتهمونه في النصيحة
ولا جرت عادته بالتعري فقطعوا بصدقه لهذه القرائن
فضرب النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه ولما جاء به ولمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)